

النهاية في غريب الأثر

{ عض } ... في حديث العِزِّ بِاض [وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ] هذا مَثَلٌ في شِدَّةِ
الاسْتِمْسَاكِ بِأَمْرِ الدِّينِ لِأَنَّ الْعَضَّ بِالنَّوَاجِذِ عَضٌّ بِجَمِيعِ الْفَمِ وَالْأَسْنَانِ وَهِيَ
أَوَاخِرُ الْأَسْنَانِ . وَقِيلَ : الَّتِي بَعْدَ الْأَنْيَابِ .

(هـ) وفيه [مَنْ تَعَزَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعَضُّوه بِهَنْ أَبِيهِ وَلَا تَكْذُوبُوا] أَيِ
قُولُوا لَهُ : اءَضِّصْ بِأَيِّرِ أَبِيكَ وَلَا تَكْذُوبُوا عَنِ الْإِيْرِ بِالْهَنْ تَنْكِيلًا لَهُ وَتَأْدِيبًا .
- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [مَنْ اتَّصَلَ فَأَعَضُّوه] أَيِ مَنْ انْتَسَبَ نِسْبَةً الْجَاهِلِيَّةِ وَقَالَ : يَا
لَفُلَانِ .

- وَحَدِيثُ أُبَيٍّ [إِنَّهُ أَعَضَّ إِنْسَانًا اتَّصَلَ] .

وَقَوْلُ أَبِي جَهْلٍ لِعُتْبَةَ يَوْمَ بَدْرٍ [وَاللَّهِ لَوْ غَيْرُكَ يَقُولُ هَذَا لِأَعَضَّضْتُهُ] .

- وَفِي حَدِيثِ يَعْزَلَى [يَنْطَلِقُ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ فَيَعَضُّهُ كَعَضِّضِ الْفَحْلِ] أَصْلُ
الْعَضِّضِ : اللَّزُومُ . يُقَالُ : عَضَّ عَلَيْهِ يَعْصُّ عَضِّضًا إِذَا لَزِمَهُ . وَالْمُرَادُ بِهِ
هَذَا هُنَا الْعَضُّ نَفْسُهُ لِأَنَّهُ بَعَضَّهُ لَهُ يَلْزِمُهُ .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [وَلَوْ أَنَّ تَعَمَّصَّ بِاصِلِ شَجَرَةٍ] .

(هـ) وفيه [ثُمَّ يَكُونُ مُلَوِّكٌ عَضُّوْضٌ] أَيِ يُضَيِّبُ الرَّعِيَّةَ فِيهِ عَسْفٌ وَظُلْمٌ

كَأَنَّهُمْ يُعَضُّوْنَ فِيهِ عَضًّا . وَالْعَضُّوْضُ : مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالِغَةِ .

وَفِي رِوَايَةٍ [ثُمَّ يَكُونُ مُلَوِّكٌ عَضُّوْضٌ] وَهُوَ جَمْعٌ : عَضٌّ بِالْكَسْرِ وَهُوَ الْخَبِيثُ الشَّرُّسُ .

- وَمِنْ الْأَوَّلِ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ [وَسَتَرَوْنَ بَعْدِي مُلَوِّكًا عَضُّوْضًا] .

(هـ) وفيه [أَهْدَتْ لَنَا زَوْطًا مِنَ التَّعَضُّوْضِ] هُوَ ضَرْبٌ مِنَ التَّمَرِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ

فِي حَرْفِ التَّاءِ